

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : المِنْسَج : المُنْتَبِر من كاثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنْتَهَى
مَنْبِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ الْمُقَدَّمِ . وقيل : سُمِّيَ مِنْسَجُ الفَرَسِ
لأنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِيئُ قِبَلَ الطَّهْرِ وعَصَبُ الطَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ
فَيَنْسَجُ على الكَتِفَيْنِ . وعن أَبِي عُبَيْدٍ : المِنْسَجُ والحَارِكُ : ما شَخَصَ من
فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الطَّهْرِ والكاهِلِ : خِلْفَ
المِنْسَجِ . وفي الحديث : " رَجُلٌ جَالٍ جَالُوا رِمَاحِهِمْ على مَنَاسِجِ خِيُولِهِمْ " . وقيل
: المِنْسَجُ للفرَسِ : بمنزلة الكاهِلِ من الإنسانِ والحَارِكِ من البعير . من
المجاز : " هو نَسِيجٌ وَحْدَهُ " قال ثعلب : الَّذِي لَا يُعْمَلُ على مِثَالِهِ مِثْلُهُ
يُضَرَّبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ يُولِغُ في مَدْحِهِ وهو كقولك : فلانٌ واحدٌ عَمْرَهُ وقَرِيعٌ
قَوْمُهُ . فنَسِيجٌ وَحْدَهُ : أَيِ " لَا نَظِيرَ لَهُ في العِلْمِ وغيرِهِ " وَأَصْلُهُ في
الثَّوْبِ " وذلك لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ رَفِيعًا " - وفي بعض الأُمّهات : كريمًا - " لم
يُنْسَجْ على مِثْوَالِهِ غَيْرُهُ " لِدَقَّتِهِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا
عُمِلَ على مِثْوَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثَوَابٍ وهو فَاعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ولا يقال إِلَّا
في المَدْحِ . وفي حديث عائشةَ : أَنَهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصْرِفُهُ فَقَالَتْ : " كَانَ وَاقِعًا
أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدَهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ القَرَيْنِ . من المجاز :
نَسَجَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِهَا تَنْسَجُ وهي نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا .
وقيل : " نَاقَةُ نَسُوجٌ " : التي " لَا يَضْطَرِبُ عَلَيْهَا الحِمْلُ " هكذا في سائر
النُّسخِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ : النِّسُوجُ من
الإِبِلِ : التي لَا يَنْثَبِتُ حِمْلُهَا وَلَا قَتَبَتُهَا عَلَيْهَا إِلَّا نَمًا هو مَضْطَرِبٌ . وناقَةٌ
نَسُوجٌ وَنَسُوجٌ : تَنْسَجُ وَتَسْجُ في سَيْرِهَا وهو سُورَةٌ نَقَلَهَا قَوَائِمُهَا .
أَوْ " النِّسُوجُ من الإِبِلِ : التي تُقَدِّمُهُ " أَيِ الحِمْلِ " إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدَّةِ
سَيْرِهَا " وهذا عن ابنِ شُمَيْلٍ . من المجاز : " نَسْجُ الرِّيحِ الرِّبْعُ : أَنَّهُ
يَتَعَاورَهُ رِيحَانٌ طُولًا وَعَرْضًا " لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْترِضُ النِّسِيجَ فَيُلَاحِظُ
مَا أَطَالَ من السَّدى . " والنِّسَّاجُ : الزَّرَادُ " هو الَّذِي يَعْمَلُ الدُّرُوعَ رُبَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ . من المجاز : النِّسَّاجُ : الكَذَّابُ " الْمُلَفِّقُ " . والنِّسْجُ
بضمَّتين : السَّجَّادَاتُ " نَقَلَهُ ثعلبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . ومما يستدركُ عليه :
نَسَجَتِ الرِّيحُ النَّزَّابَ : سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والرَّحُ تَنْسَجُ

التَّزْرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ عَلَى رُسُومِهَا . وَالرَّيْحَ تَنْسِجُ الْمَاءَ
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحُبِّكَ قَالَ زُهَيْرُ يَصِيفُ وَادِيًا :

مُكَلَّلُ بِرِعْمِمْ النَّبْتُ يَنْسِجُهُ ... رِيحُ خَرِيقُ لِمُصَاحِبِي مَائِهِ حُبُّكَ
وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ نِسْجَهَا وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ وَيَحْكُوهُ وَنَسَجَ الْغَيْثُ
النَّسَبَاتَ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : " فَقَامَ فِي نِسَاجَةِ مُلَاتِحِفًا بِهَا " .
قال ابن الأثير : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِيفِ مَنْسُوجَةٌ كَأَنَّهَا سُومِيَّتٌ بِالْمَصْدَرِ .
نشج .

" النَّشْجُ مُحَرَّكَةٌ : مَجْرَى الْمَاءِ جَ أَنْشَاجٌ " قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ شَمْرُ
:

تَأَبَّدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعُنَائِدُهُ ... فَذُوسَ لَمَّ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ